الدول العربية المشاركة في مباحثات السلام حتى لا يتأخر الوصول الى حل عادل وشامل للقضايا العربية، [وأكد] ضرورة استمرار التنسيق العربي في اطار محادثات السلام التي يجب ان تتركّز على ايجاد حل شامل وعادل للصراع العربي - الاسرائيلي» (**البعث**، ١٩٩٢/٣/٣)؛ لكن الرئيس السوري، رأى «ان العرب، كمجموع، لم يفعلوا شيئاً لمواجهة المستقبل، ولم يقوموا بجديد للتعامل مع العالم الجديد، بل هم في حالة ارتباك وفوضى فكرية ونفسية وسياسية. وفي أكثر من مكان تطغى في الاهتمام هوامش الاحداث على جوهرها... ومع ذلك، فان شعار التضامن العربي الذي رفعته سوريا وأكدت عليه منذ زمن بعيد سيظل ينال اهتمامنا الذي يستحق» (من نص خطاب الاسد، **تشرين**، ١٩٩٢/٣/١٣). بدوره، ألحّ الرئيس الفلسطيني، على «أهمية التضامن والموقف العربي الموحّد الذي بدونه لا تستطيع الأمة العربية ان تواجه التحدّيات المطروحة، على الاصعدة كافة» (**السلام**، ١٩٩٢/٤/١٩)؛ لكنه تساءل: «الى متى يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم في موسكو دون تنسيق، ويرفضون التنسيق في الرباط؟ فاذا لم يقف القادة العرب وقفة مسؤولة، فهذا النظام العالمي الذي يُبنى، الآن، سيكون على حسابنا، [فـ] من غير وحدة عربية سيأتي دورنا الواحد تلو الآخر» (**الشعب**، ١٩٩٢/٤/١٩).

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد أكدت «على ضرورة تكوين جبهة عربية موحّدة» (**الشعب**، ١٩٩٢/٣/١٤). ولاحظ بيان أُصدر عنها، بمرارة، «ان بعض الاطراف ما زالت تعارض التنسيق العربي المشترك»، مبرزاً، على وجه الخصوص، «الموقف الذي تبنّته منظمة التحرير الفلسطينية خلال حرب الخليج» (**المصدر نفسه**).

وبعد جولة المفاوضات الرابعة، دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبدربه، «الاطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية الى عقد اجتماع لبحث نتائج هذه المفاوضات... [ورأى] ان المصلحة تقتضي ان يشارك، في هذا الاجتماع، ممثلون عن دول الخليج والمغرب العربي» (**الجزائر اليوم**، ١٩٩٢/٣/١١). لكن الاجتماع الذي اتفق على عقده في بيروت ضمّ، فقط، الاطراف العربية الاربعة التي تفاوض اسرائيل: سوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد انعقد الاجتماع على مستوى وزراء الخارجية يومي ٣/٣١ و١٩٩٢/٤/١، حيث سجل المشاركون عدم تسجيل أي تقدّم في مفاوضات السلام، مع ان الموقف العربي كان ايجابياً (**المساء**، الجزائر، ١٩٩٢/٤/٤)، ووضعوا، معاً، لائحة تتضمّن قائمة من عشر عواصم بديلة في اوروبا الغربية لاحتضان الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية «حيث كانت الولايات المتحدة الاميركية... قد طلبت من الاطراف العربية واسرائيل اقتراح مكان آخر غير واشنطن لاحتضان المفاوضات الثنائية» (**المصدر نفسه**)؛ كما قرروا «المشاركة في الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية مع اسرائيل» التي تقرر موعدها في ١٩٩٢/٤/٢٧، في واشنطن (**المصدر نفسه**)؛ واتفقوا، أيضاً، على تحديد «استراتيجية موحّدة للاطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام حول منطقة الشرق الاوسط» (**المصدر نفسه**)؛ وأكد أحد الاطراف المشاركة ان «اجتماعاً تنسيقياً آخر في العاصمة الاردنية، عمّان، سيعقد قبل التوجّه الى واشنطن» (**المصدر نفسه**)، لكن مثل هذا الاجتماع لم يحصل؛ وقد تجنّب المشاركون في الاجتماع المذكور التطرّق «الى مسألة المشاركة العربية في المفاوضات متعددة الطرف، بين العرب واسرائيل، والتي تُعنى بالقضايا الاقليمية» (**المصدر نفسه**)، وعلّق مصدر عربي على ذلك بالقول: «ان تأخير اتخاذ القرار، في هذا الموضوع، لا سيما من قبل سوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، الذين قاطعوا المفاوضات متعددة الطرف [التي عقدت في موسكو في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي] يُعتبر بمثابة ' اشارة للمرونة' من جانب هذه الدول» (**المصدر نفسه**)؛ وتردّد ان هذا الموضوع تُرك ليبحث في اجتماع الدورة العادية لوزراء الخارجية العرب (مجلس الجامعة العربية) الذي كان مقرّراً ان يعقد في ١٩٩٢/٤/٢٠، لكن الجامعة العربية وجّهت الرسائل لاستئناف جلسات الدورة العادية في ١٩٩٢/٤/٢٨، وقد تلقّت حتى ١٩٩٢/٤/١٨ «موافقة احدى عشر دولة عربية على استئناف اجتماع مجلس الجامعة بمقر الجامعة في ١٩٩٢/٤/٢٨ على مستوى وزراء الخارجية، وهو